

دليل إنشاء وإدارة قواعد البيانات البليوجرافية (*)

عرض

أسامة القلش

مدرس مساعد بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب - جامعة القاهرة

تستخدم لتبادل التسجيلات البليوجرافية بين مرافق المعلومات على المستوى الوطنى، أو القومى، أو الإقليمى، أو الدولى، ونظراً لندرة «الأشكال الداخلية» «والشكل الاتصالي المعيارى» فى الوطن العربى، رغم توافرها فى أغلب دول العالم، فإلحاجة ماسة فى الوطن العربى وفى مصر لهذه الموجزات الإرشادية أو «الأشكال»، فلا يوجد سوى مجرد توصيات بضرورة الإسراع بإصدار الشكل الاتصالي المعيارى العربى لتبادل التسجيلات البليوجرافية المقروءة آلياً، ولعل من أحدث التوصيات ما صدر عن ورشة العمل الخاصة بـ «حزمة برامج CDS/ISIS العربية: خصائصها ومشاكل تطبيقها»، والتي نظمها قسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب، جامعة القاهرة، بالتعاون مع مركز التوثيق والمعلومات بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وقد أشارت هذه التوصية إلى ضرورة تولى مركز التوثيق والمعلومات

أقدمت كثير من مرافق المعلومات فى الوطن العربى فى السنوات الأخيرة على تحسيب الفهارس البطاقية، نظراً للزيادة المطردة لدخول الحاسبات الآلية فى مرافق المعلومات العربية، ويقتضى أداء ذلك توفر العديد من الأدوات، لعل فى مقدمتها «الموجزات الإرشادية» أو ما يطلق عليها «الأشكال» التى تتناول بنية التسجيلة البليوجرافية، وكذلك القواعد التى ينبغى اتباعها فى تسجيل وإدخال البيانات البليوجرافية، فضلاً عن تقديم الأمثلة والنماذج التطبيقية لذلك، ولهذه «الأشكال» نوعان، النوع الأول «الأشكال الداخلية» أى الشكل الذى ينشئه مرفق المعلومات ليلائم احتياجاته من البيانات البليوجرافية، وما تستخدمه من برمجيات، والنوع الثانى «أشكال الاتصال المعيارية» أى الأشكال التى لا يقتصر استخدامها على مرفق معلومات بعينه، ولا يرتبط استخدامها ببرمجيات معينة، ولكنها

(*) دى لورو، أنى. دليل إنشاء وإدارة قواعد البيانات البليوجرافية/ إعداد أنى دى لورو؛ تعريب محمد سالم مراجعة وتقديم مصطفى حسام الدين، يسرية زايد. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦. - ٢٠٨ ص.

بجامعة الدول العربية وتطوير شكل اتصالي معياري عربي لتبادل التسجيلات المقروءة آلياً (***)

وفي هذا الإطار يأتي الموجز الإرشادي هذا ليسهم في بناء وإدارة قواعد البيانات البليوجرافية، وهذا الكتاب يدخل تحت فئة أدلة إعداد التسجيلات البليوجرافية بواسطة برمجيات CDS/ISIS، أو أى برمجيات أخرى تتيح نفس الإمكانيات باعتبارها برامج تطبيقية في مجال المكتبات.

يقدم هذا العمل الذى يتكون فى الأصل (***) من قسمين، الأول دليل الحقول، والثاني قواعد المداخل، أما الأول فيتناول السمات الأساسية لكل حقل، وقواعد الإدخال، فضلاً عن مجموعة من الأمثلة الإرشادية لمساعدة الموثق فى ملء استمارات العمل بالبيانات اللازمة لتحديد هوية كل وعاء.

وفضلاً عن توطئة المقدمين، والدراسة النظرية للخلفية العامة لأشكال الاتصال البليوجرافية المعيارية، والتي هى فى الأصل عبارة عن بحث ألقى فى ندوة مركز التوثيق الإعلامى باللجنة الوطنية المصرية لليونسكو عام ١٩٩٤، يلقي العرب كلمته لبيان دوافعه لترجمة هذا العمل، ينقسم الكتاب إلى ثلاثة أقسام بالإضافة إلى مقدمة المؤلف، هذا وتختتم الدراسة النظرية لأشكال الاتصال البليوجرافى بقائمة بليوجرافية لمن يريد الاستزادة عن المعلومات حول هذا الموضوع، كذلك تختتم مقدمة المؤلف بقائمة المراجع

يبدأ هذا العمل بتوطئة من إعداد المقدمين لبيان أهمية موضوع الكتاب وعرض سريع لمحتوياته، يلي

ذلك تقديم خلفية نظرية عامة عن «أشكال الاتصال البليوجرافية المعيارية» وهى من إعداد المقدمين أيضاً، فيعرض لتعريف الأشكال وأنواعها إلى أشكال ثابتة الطول، ومتغيرة الطول، والعناصر الثلاث المكونة لها ألى بناء التسجيلة وتسميات اختوى، ومحتوى التسجيلة، ويلي ذلك تقديم وصفاً تفصيلياً لأبرز خمسة أشكال اتصال معيارية على المستوى الدولى من خلال مجموعة من النقاط هى، جهة الإصدار، الأهداف ومجال الاستخدام، الطبقات، البناء والمحتوى، والملاح الخاصة المميزة، والأشكال هى المعيار الدولى ISO 2709، وشكل فما العالمى UNIMARC، والموجز الإرشادى المرجعى للأوصاف البليوجرافية المقروءة آلياً وشكل ندمد ISDSF Format، وشكل الاتصال المشترك المعروف بـ «ش. أ. م. : CCF»، والذي استفاد من جميع الأشكال التى سبقتة فى الظهور، وذلك باعتباره أحدث الأشكال نشرأ، ومن بين الأشكال التى تمت الاستفادة منها UNIMARC Unisist Reference Manual، وقد نشر هذا الشكل من جانب البرنامج العام للمعلومات المعروف بـ P G I التابع لليونسكو.

يلي ذلك تقديم للكتاب من قبل العرب، ثم يقدم بعد ذلك ترجمة لواحد من أبرز الأشكال المستخدمة فى مرافق المعلومات، العاملة فى مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية على المستوى الدولى وهو الشكل الذى تستخدمه «شبكة المعلومات الدولية للتنمية» والتي تعرف بـ (إيدن: IDIN)، والتي أنشئت عام ١٩٧٦، بهدف تقديم

(**) تقرير عن ورشة العمل فى موضوع حزمة برامج CDS/ISIS المعربة: خصائصها ومشاكل تطبيقها «تقرير غير منشور»
(***) IDIN Manual for the Creation and managent of a bibliographic data base using Miccro. ISIS/ By Anne De louro. - paris: OECD, 1988. - 195 r.

الدعم الفني لمختلف أنشطة وخدمات تبادل المعلومات والإفادة منها، والتي تضطلع بها «لجنة التنسيق بين الاتحادات الإقليمية للتنمية» والتي تعرف بـ (ايكدا: ICCDA)، وهذه اللجنة منظمة أكاديمية غير حكومية تمثل أكثر من ٨٠٠ معهد ومؤسسة تعنى بالبحث والتدريب في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وجميعها يستخدم نظام CDS/ISIS.

ويستعرض شكل الاتصال المشترك (CCF)، الذي استمدت منه قاعدة بيانات IDIN الببليوجرافية قائمة حقولها، مع ذكر الاختلافات بين قاعدة بيانات IDIN (ش.أ.م. CCF)، مع ذكر القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة (قاف ٢ AACR2) المستخدمة كأساس للشكل والمحتوى للبيانات التي يتم تسجيلها في الحقول، وكذا علامات الترقيم التي تفصل بين عناصر الوصف في التسجيلة الببليوجرافية المعيارية، هذا ويمكن باستخدام برنامج الطباعة في الميكرو ايزيس - Micro ISIS إخراج أى شكل مطلوب وبأى علامات ترقيم، أما عن مفهوم المدخل الرئيسى فهو غير مأخوذ به في نظم المعلومات الببليوجرافية المحسبة كذلك عرض «للمكنز الكبير لتجهيز المعلومات في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية» الذى أتخذ كأساس للجزء الخاص بالتكشيف الموضوعى في هذا المجال التى صدرت الطبعة الثالثة منه بنيويورك عام ١٩٨٥ والتي نشرتها الأمم المتحدة، مع الإشارة إلى برمجيات CDS/ISIS إصداره Micro/ Mini وهي لنسخة المصغرة Micro - ISIS لإنشاء قواعد بيانات ببليوجرافية، وتقديم خدمات مثل البحث على الخط المباشر، ونشرات الإحاطة الجارية، وغيرها من خدمات استرجاع المعلومات، وهو نظام صممته

اليونسكو للاستخدام على أجهزة IBM ومتوافقاتها، والذي توزعه مجاناً للمؤسسات التى لا تبغى الربح، مع عرض قضية اللغة فى شبكات المعلومات، مع عرض لمحتويات دليل (ايدن/IDIN) الببليوجرافى الذى يتكون من قسمين، الأول يقدم جدول تعريف الحقول، واستمارة الإدخال، وقواعد إدخال البيانات لكل حقل، مع عديد من الأمثلة والنماذج عن كل حقل، والقسم الثانى يقدم قواعد المداخل الخاصة بالمؤلف الهيئة، إرشادات خاصة بإنشاء وصيانة قوائم الاستناد لأسماء الأشخاص والهيئات، ويتضمن أيضاً قواعد صياغة مداخل الأماكن، مع إعطاء إرشادات خاصة بالتكشيف الموضوعى، ونصائح خاصة لإصدار نشرات الإحاطة الجارية.

بينما يتعرض القسم الأول «لوصف العام لقاعدة البيانات الببليوجرافية» للحقول المعرفة فى قاعدة (ايدن IDIN)، مع تصميم شاشات إدخال بيانات، لإدخال وتعديل تسجيلات قاعدة البيانات، مع استخدام علامة النجمة للإشارة إلى الحقول الإجبارية، مع عرض للسلمات العامة لكل حقل فى التسجيلة فى قاعدة البيانات فى جدول تعريف الحقول، مع الإشارة للمستوى الببليوجرافى للإشارة إلى وصف الوعاء محل الوصف، ما إذا كان تحليلى، أو منفرد، أو مجموعة، أو دورية.

مع عرض للواصفات حيث خصصت خمس حقول كاملة للواصفات لإعطاء مرونة أكثر فى إنشاء الكشافات الموضوعية والجغرافية، وهى واصفات رئيسية، وثانوية، جغرافية، ومقترحة، مع السماح باستخدام الواصفات المحلية أيضاً، وتدرج هذه الحقول الخمسة فى الملف المقلوب لكى

تستخدم فى الاسترجاع الموضوعى بشكل مباشر.

مع الإشارة إلى حقول التزويد لقاعدة البيانات فى حقل حالة التسجيلية وهو يدل على المرحلة التى يمر بها الوعاء فى دورة الإجراءات المكتبية من مرحلة الطلب، وحتى مرحلة الإتاحة، وهى حقول اختيارية بالنسبة لمرفق المعلومات.

هذا وتضمن «جدول تعريف الحقول» الحقول المقترحة التى يمكن إدراجها فى الملف المقلوب، كذلك تقنيات البحث المستخدمة فى كل منها، هذا ويتيح الملف المقلوب الوصول إلى التسجيلات البيبوجرافية، عن طريق المؤلف أو العنوان، أو أى عنصر بيانات آخر موجود فى التسجيلية، ويحتوى هذا الملف على جميع المصطلحات، التى قد تستخدم كنقاط إتاحة، خلال الاسترجاع من قاعدة البيانات، وأمام كل منها التسجيلات التى وردت منها.

وتمر عملية إنشاء قاعدة البيانات، وفقاً لنظام CDS/ISIS بداية بتصميم مجموعة من الملفات، التى تعرف بقاعدة البيانات، ولكن قبل ذلك ينبغى تسمية قاعدة البيانات، ثم تصحيح جدول تعريف الحقول، واستماره إدخال البيانات.

ويوفر جدول تعريف الحقول معلومات عن محتويات تسجيلات الملف الرئيسى فى قاعدة البيانات بمختلف الحقول، ويضم هذا الجدول الخانات التالية: تاج الحقل، اسم الحقل، الحقول الفرعية، تكرارية الحقل، طوله، نوعه، وتقنية التكشيف.

ويعرف التاج بأنه قيمة رقمية فريدة لتحديد ذاتية الحقل، بينما اسم الحقل هو الاسم الوصفى الذى

يحدد للحقل، بينما الحقول الفرعية هو بيان بوجود حقول فرعية، والمحددات تكون علامة ^ متلوة بتمثيلة واحدة هجائية من a - z أو من أ - ي، والتكرارية يستخدم فيها رمز R للدلالة على التكرار، وطوله عبارة عن رقم يشير إلى الضول المتوقع لكل حقل، ونوعه يمكن أن يكون الحقل واحداً من الأنواع التالية وهى بمعنى تمثيلات هجا - رقمية، A تمثيلات هجائية، N تمثيلات رقمية، بينما تقنية التكشيف هى الطريقة التى يراد بها استرجاع الحقل.

ويتناول القسم الثانى «الوصف التفصيلى للحقول» فى قاعدة البيانات من حيث السمات العامة لكل حقل وهى: تحديد هل هو إجبارى أم اختيارى؟ متكرر أم غير متكرر؟ هل هو حقل فرعى أم غير فرعى؟ وطوله الأقصى، مع بيان القواعد التى ينبغى اتباعها فى تسجيل وإدخال البيانات.

ويبدأ بحقول تحديد الهوية وتشمل رقم التسجيلية وتاريخ إدخالها، ولغة التسجيلية، ولغة النص، ونوع الوعاء والمستوى البيبوجرافى، وتدمك، وتدمد ورقم الوثيقة.

ثم حقول الفهرسة الوصفية (المستوى الأول) التى تشمل العنوان، والعنوان الموازى، والطبعة، المؤلف الشخصى، والمؤلف الهيئة، وبيان المؤتمر أو الاجتماع وجهة عمل المؤلف الشخصى، ومكان النشر والناشر، وتاريخ النشر المقنن والحر، والوصف المادى للمنفردات، والسلسلة، وبيان الجزء، والتبصرات، والمشروع، والاطروحة، ورقم الملف الرئيسى للوعاء الأم، ورقم الملف الرئيسى للأجزاء، ورقم الملف الرئيسى للطبعات فى لغات أخرى.

ثم عرض لحقول الفهرسة الوصفية (المستوى الثاني) من حيث عنوان المنفرد، والمؤلف الشخصي، المؤلف الهيئة، وعنوان الدورية.

ثم حقول التحليل الموضوعي للواصفات الأساسية الموضوعية، والثانوية الشكلية، الجغرافية، والمحلية، والمقترحة، وأخيراً المستخلص.

وأخيراً حقول البيانات المحلية التي تشمل حالة التسجيل، ورقم الإضافة، والتوزيع، نوعه، وتاريخ الطلب، تاريخ التزويد، سعر الوثيقة، ومصدرها، وملاحظات التزويد، وبيانات الموثق، ورقم الطلب، ورأس الموضوع العام.

بينما يتناول القسم الثالث «التقنيات والنماذج» وتشمل أولاً التقنيات التي ينبغي استخدامها في تسجيل اللغات والهجائيات، وأسماء الدول، وأدوار المؤلفين وغيرهم من المشاركين في عمليات إصدار أوعية المعلومات، وتحديد نوعية وعاء المعلومات، والمستوى الببليوجرافى المناسب. ثانياً: مجموعة التمثيلات العربية سواء جدول أسمو 449، أو جدول أسمو 708.

وثالثاً: النماذج التطبيقية للقواعد، وهي خمس فئات، الأولى منها خاصة بالمدخلات وهي عبارة عن استمارات لإدخال بيانات الكتب، والمؤتمرات، والأطروحات، لفصول في كتب، والمقالات في دوريات، ويتم تصميم هذه الاستمارات من جدول تعريف الحقول.

الثانية للمخرجات منها ما هو مرتب تسلسلي، أو مرتب هجائي بالمؤلف، أو بالعنوان، أو ترتيب البيانات الببليوجرافية وفقاً لأسماء الحقول، أو وفقاً لأرقام الحقول، حيث يوفر برنامج CDS/ISIS عرض

محتويات التسجيلات الببليوجرافية في أى شكل يرغب فيه.

الثالثة عبارة عن نموذج دليلي للملخص لقواعد إدخال البيانات لحقول الوصف، وهي من إعداد العرب حيث يتم وضع محددات الحقول الفرعية وهي عبارة عن علامة^٨، بالإضافة إلى حرف هجائي. الرابعة عبارة عن تعليمات للإدخال والمراجعة، وهي أيضاً من إعداد العرب، نظراً لأنه في غياب قواعد موحدة لأسلوب الكتابة والهجاء في قواعد البيانات العربية، يقوم العرب بتقديم مجموعة قواعد مقترحة من واقع التجارب العملية لإنشاء قواعد البيانات المحسنة، كذلك المسافات التي تترك قبل المحددات أو علامة^٨، بقصد توحيد الممارسات في مرافق المعلومات.

ثم تأتى الفئة الخامسة والأخيرة: جدول للمقارنة بين حقول البيانات في كل من (ايدن IDIN) و(ش.أ.م: C C F).

وأخيراً وبعد هذا العرض الموجز لهذا الموجز الإرشادي نقول بأن هذا الدليل موجه إلى مجتمع المهتمين بنظم استرجاع المعلومات بوجه عام، والفهرسة المحسنة بوجه خاص على المستوى التطبيقى منها سواء كانوا دارسين، أم ممارسين، أم مدرسين، أم مصممي قواعد البيانات الببليوجرافية، أم العاملين بمراصد البيانات الببليوجرافية، أو للعاملين بمرافق المعلومات العربية.

كذلك حرص العرب على سلامة محتوى الأصل، فضلاً عن تسجيل بعض الحواشى التي تربط النص بالبيئة العربية، فضلاً عن إلحاق العرب ببعض النماذج من إعدادة تفيد كإرشادات في إدارة قواعد البيانات وإنتاج المخرجات من خلال

برمجيات CDS/ISIS، كذلك تزويده بأمثلة عربية والإبقاء على الأمثلة التى وردت فى النص الأصيل، وذلك من منطلق أن مرافق المعلومات العربية تضم أوعية معلومات عربية وبلغات أخرى.

وفى الختام أود التأكيد على أن هذا الدليل محاولة جديدة لتعريب أحد أشكال الاتصال اللازمة لتحويل الفهرسة من شكلها التقليدى إلى شكلها

المقروء آلياً، سواء كانت داخلية أم اتصالية معيارية، وذلك للإفادة منها مباشرة أو بشكل غير مباشر فى بناء الأشكال العربية، ولاشك أن الكتاب الذى بين أيدينا الأستاذ محمد سالم مترجم العمل، وقد عرف باتجاهه ومحاولاته فى هذا الموضوع، وحماسه الشديد له، فضلاً عن الدكتور مصطفى حسام الدين والدكتور يسرية زايد اللذان توليا مراجعة وكتابة التقديم.

